اي ما احسن هذا ادبا وما حكاه النحويون من اللفظ
ومعناه التعجب سبحان الله ولا اله الا الله ولله دره
وويله انت وبالله ولله وانشد سيبويه
سقى الايام ذو احبه تستخرجه الطيبات والاس
وقال هذا الرجل تعجب ويالك تعجب وانشد الخطاب ليلى
يا لبرثن منكم ادل وامضى من سليك المقانب واعطى
علة اخرى ما اشبه وقال لا يتعجب مما لم يسم فاعله لانه
لا فاعل فيه ويبطل هذه العلة قول العرب في جن زيد
ما اجنه وما اعتهه وما اشبه ذلك واما قوله اجمعوا
على ان الثلاثي يتعجب منه بزيادة ما لم يكن لونا او خلقة
فاستثناوه ما لم يكن لونا ولا خلقة من اعجب الكلام قال
لانه لا يتعجب الا من الثلاثي اما يكون اصله الثلاثي ثم
زيد عليه مثل ما اعطى وليس في قوله انما يتعجب من الثلاثي
دليل على انه اراد لا يتعجب الا من الثلاثة الا ترى ان قايلا
لو قال انما صلاة الظهر اربع لم يكن في قوله دليل على ان
غيرها من الصلاة لا يكون اربعا او قال انما في الرقة ربع
العشر لم يكن هذا دليلا على ان غير الرقة فيه ربع العشر
قال السخاوي لا تخفى ميل هذا الرجل وحيفه على
ابي جعفر وتخليطه فيما يتكلم به الا تراه يقول
وليس في قوله انما يتعجب من الثلاثي دليل على انه
اراد لا يتعجب الا من الثلاثة فظن انه ان هذا كلام
ابي العباس واخذ في الجواب عنه وهذا انما هو كلام
ابي جعفر ... الثلاثي واما ابو العباس فانما
قال قد اجمعوا على ان الثلاثي يتعجب منه بلا زيادة ما لم
يكن لونا او خلقة فانكر عليه ابو جعفر استثناه

اللون

اللون والخلقة من الفعل الثلاثي لان الالوان ليس فيها فعل
ثلاثي ولو قال ابو العباس انما يتعجب من الثلاثي لانحصر
التعجب في الثلاثي وليس هذا كقوله انما صلاة الظهر اربع
انما ذلك لمن يمنع ان يكون اقل من اربع او اكثر وقوله اعطى
ابو جعفر علة قياسية في التعجب فقال انما معنى التعجب
ان اجعل الفاعل مفعولا قال ونحن نجعل الفاعل مفعولا ثم
لا يكون تعجبا نحو اخمته واجلسته وهذا لا يلزمه لانه
لم يقل لا يصير الفاعل مفعولا الا في التعجب انما قال ان قولك
ما احسن زيدا اخرجت فيه الفعل الذي كان لازما فجعلته
متعديا وكان الاصل حسن زيد فصار فاعل حسن مفعولا
مفعول احسن وما اورد عليه من الكلمات التي معناها
التعجب لا يرد عليه لانا انما نتكلم في التعجب المبوب له
الا ترى ان من تكلم في باب التاكيد لا يرد عليه ما يجي
فيه معنى التاكيد من ان واللام وما اشبه ذلك ثم قال
محمد بن يزيد وقولهم مثل ما اعطى وما اشبهه ردا الى في
العبارة كما قال لا يجوز التعجب من قولنا انطلق زيد كما لا يجوز
ما احمر زيدا فهلا قال لا يجوز ان يصلي الظهر ثلاثا ولا
المغرب اربعا فانه اظهر قال السخاوي واين هذا من
ذاك انما شبه ممتنعا في التعجب بالممتنع فيه وانه يتعجب
من الفعل المنشعب باشد ونحوه ثم قال محمد بن يزيد ان
بعض النحويين قال لا يجوز التعجب من افعل الا في
شربطة قال واما قوله ابيضا فلا يعرف في الالوان فعل
ثلاثي نعم قال سيبويه ادم يادم ادمة وادم يادم وشهب
يشهب وشهب يشهب شهبة وقهب يقهب وكهب يكهب
وصدا يصدا صداة وسود يسود وانشد لنصيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)